



الخلاصة

يتناول البحث مجموعة من اندر المكتشفات التي اظهرتها تنقييات مدينة نمرود (كالح) وهي عبارة عن قطع صغيرة الحجم (كسر وجرار واواني) مصنوعة من مادة المرمر الابيض فضلاً عن قطعتين كبيرتين تم العثور عليها امام مدخل المدفن الاول المكتشف عام (1988م) وهي محفوظة الان في المتحف العراقي.

معلومات الباحث:

مزامم محمود حسين
mozahim641@gmail.com

الكلمات المفتاحية

جرار، الرخام الابيض،
المرمر، اواني، نمرود.

ABSTRACT

The research examines a group of rare discoveries revealed by the excavations at the city of Nimrud (Kalhu), consisting of small-sized objects such as fragments, jars, and vessels made of white alabaster, in addition to two larger pieces found in front of the entrance to the first tomb, discovered in 1988. These items are now preserved in the Iraqi Museum.

الجرار والاوناني المرمرية يجب ان يراعى فيها بعض الشروط الخاصة كأن تكون خالية من المسامات التي تسمح بتسريب المادة المحفوظة فيها، وان تكون الكتلة المرمرية او الرخامية خالية من العقد الصلبة التي يصعب العمل فيها، وطبقاتها متماسكة ويشار الى ان المادة الاولية من المرمر والرخام تعد من المواد التي يصعب الحصول عليها في منطقة نمرود فضلاً عن كلفتها العالية لذا كان استعمالها مقتصرأ على طبقة معينة من المجتمع او من العائلة المالكة والحاشية والمقربين من البلاط الملكي واصحاب الشأن مثلاً، استعملت هذه الاواني وخاصة الصغيرة منها للزيوت او العطور.
ان صناعة هذه الجرار تستلزم ان يكون

خلال اعمال التنقيب في نمرود يندر الكشف عن الكسر والجرار والاوناني المصنوعة من المرمر والرخام الابيض قياساً الى كميات واعداد كبيرة من الاواني المصنوعة من الفخار، والسبب على ما يبدو هو توفر المادة الاولية والاساسية لصناعته وهي الطين (clay).

كما ان اختراع الدولاب ساعد في سهولة صناعته وتشكيل الاواني الفخارية وتطورها السريع خاصة بعد ما اصبح يدار بالقدم او اليد⁽¹⁾ وان السبب في ندرة الاواني والجرار المصنوعة من الرخام والمرمر يعود الى صناعته المكلفة قياساً الى الفخار، وكذلك صعوبة التعامل مع المرمر او الرخام.
فالمادة الاولية التي تستخدم في صناعة

وفي خمسينات القرن الماضي كشفت تنقيبات المدرسة البريطانية في العراق برئاسة ماكس مالون عن جرة كبيرة من المرمر الأبيض - المرمر الفارسي - ذات بدن اسطواني كان قد عثر عليها في القصر الشمالي الغربي حُجرة رقم (25)⁽⁵⁾.

مشابهة الى حد ما الجرة التي عثرنا عليها امام مدخل المدفن الاول (1988م)⁽⁶⁾. وخلال تنقيبات سنة (1989م) عثر على ما يشابه هذه الجرة تقريبا وهي مصنوعة من الرخام الأبيض في المدفن الثاني (حُجرة الدفن) وعددها (2) والتي سيأتي الكلام عنها لاحقاً⁽⁷⁾.

ويعتقد بعض الاثاريين ان مثل هذه الجرار ربما تكون قد سرقت من مدينة السامرة في فلسطين عند غزوها من قبل الجيوش الاشورية في عام (722-720 ق.م)⁽⁸⁾. وتوجد في المتحف البريطاني مجموعة كسر من الرخام والمرمر قسم منها ذات عرى على البدن واخرى بدونها، واعلى الكتف نصوص مسمارية بالحفر الغائر مع رسم لأسد⁽⁹⁾ وزخارفها تشابه زخارف الجرار التي تم العثور عليها من قبلنا في حُجرة المدفن الثاني وبداخلها مواد متفحمة ومواد عضوية⁽¹⁰⁾.

وندرج في ادناه تفاصيل الجرار المكتشفة في الجداول المرفقة من تسلسل (7-19) وحسب اسبقية مواسم التنقيب والاكتشاف.

الصانع ذا مهارة وخبرة فهي تأخذ وقتاً وجهداً اطول من قبل الشخص الذي يعمل بها. لم تكشف اعمال التنقيب عن الادوات التي استعان بها الحرفيين لصناعة هكذا جرار دقيقة بشكلها ونوعها، يعتقد ان ادوات العمل المستخدمة هي ذاتها التي استخدمت في صناعة الاختام وخرز الفلاند وربما تكون اكبر حجما بشكل يتلائم وحجم الاواني - على الرغم من عدم العثور على هكذا ادوات.

وفي الموقع الاثري المعروف تبه كُورا الواقع شمال الموصل عثر فيه على ادوات والات نحاسية في الطبقات الخامسة والسادسة على شكل دبابيس باطوال مختلفة ربما استخدمت لنفس الغرض، كما عثر على ازاميل وسكاكين باحجام مختلفة⁽²⁾. وفي كيش الموقع الاثري في وسط العراق عثر على ادوات عديدة من ازاميل ومثاقب نحاسية اعتبرها المنقب (macey) ادوات والات حفر استخدمت للاعمال الحجرية الصلبة والدقيقة⁽³⁾.

وخلال التنقيبات في نمرود تم العثور على جرتين من المرمر احدهما محطم تعذر تصليحها واخرى كاملة عثر عليها في القصر الشمالي الغربي في الحُجرة رقم (1) زين بدن احدهما بنقوش لاوراق نباتية مكررة مع شكل اسد نفذ باسلوب الحفر الدقيق خلفه نص مسماري ذكر اسم الملك اسرحدون ملك اشور⁽⁴⁾.

الشرح وتفاصيل المعائر

الرقم المتحفي	المعثر	القياس	المادة	الوصف	التسلسل في سجل الآثار
113281 م ع	القصر الشمالي الغربي الغرفة MM امام مدخل المدفن الاول من الخارج	الارتفاع 63سم قطر الفوهة 9سم طول العنق 10سم	رخام ابيض او مرمر	جرة كبيرة مخروطية الشكل مكسورة ومرممة، فوهتها تميل الى الخارج ترتكز على عنق طويل نسبياً ناقص قليلاً، القاعدة دائرية صغيرة، عرى واسعة اعلى البدن واحدة في كل جانب	ن/72 د/1988 لوح رقم 1
113282 م ع	القصر الشمالي الغربي الغرفة MM امام مدخل المدفن الاول من الخارج	الارتفاع 50سم قطر الفوهة 14,5سم ارتفاع العنق 3سم	رخام ابيض او مرمر	جرة كبيرة البدن اسطواني، القاعدة مكورة، على الكتف عروتان واحدة من كل جانب لها فوهة واسعة ترتبط بالبدن بعنق قصير تبرز نحو الخارج قليلاً عليها بعض الحزوز وهي مكسورة ومرممة	ن/73 د/1988 لوح رقم 2
113262 م ع	القصر الشمالي الغربي الغرفة MM داخل التابوت	الارتفاع 23سم قطر الفوهة 2سم	رخام ابيض	جرة صغيرة اسطوانية البدن رفيعة فوهتها تميل نحو الخارج بعنق قصير اعلى البدن نتونين على شكل عرى واحدة من كل جانب، القاعدة مكورة، زين البدن مجموعة من الحزوز غير واضحة وتمت معالجة القطعة من بعض الكسور	ن/53 د/1988 لوح رقم 3
113263 م ع	القصر الشمالي الغربي الغرفة MM داخل التابوت	الارتفاع 13,5سم قطر الفوهة 5سم	مرمر او رخام	جرة صغيرة ذات بدن اسطواني يتسع من الاسفل الفوهة نحو الخارج، العنق قصير اعلى البدن نتوان بمثابة العرى القاعدة مكورة	ن/54 د/1988 لوح رقم 4
113265 م ع	القصر الشمالي الغربي الغرفة MM داخل التابوت	الارتفاع 6,5سم قطر الفوهة قطر القاعدة 2,6سم	مرمر	جرة صغيرة كروية البدن عليها زخارف بسيطة على شكل مثلثات وحزوز يغلب عليها اللون الازرق المائل للخضرة الفوهة دائرية تبرز الى الخارج العنق قصير القاعدة دائرية تبرز قليلاً	ن/56 د/1988 لوح رقم 5
113266 م ع	المدفن الاول داخل التابوت	الطول 9,5 سم قطر الفوهة 2 سم	مرمر	جرة صغيرة اسطوانية البدن تقريباً ذات قاعدة كروية قسم من الفوهة والعنق والبدن مفقود	ن/57 د/1988 لوح رقم 6
113267 م ع	المدفن الاول داخل التابوت	الطول 9سم قطر الفوهة 2سم تقريباً	مرمر	جرة صغيرة اسطوانية البدن قاعدتها مكورة، اعلى البدن نتوان واحد من كل جانب هما بمثابة المقابض، جزء من الفوهة والرقبة مفقود وعلى البدن اثار طلاء بالقار	ن/58 د/1988 لوح رقم 7
113268 م ع	المدفن الاول داخل التابوت	الارتفاع 4,5سم القطر 6سم قطر الفوهة 2,5سم	مرمر	قارورة صغيرة شبه كروية ذات لون شمعي معرق، بحالة جيدة دقيقة الصنع، الفوهة ملتصقة بالبدن وبقاعدة دائرية مستوية	ن/59 د/1988 لوح رقم 8
113269 م ع	المدفن الاول داخل التابوت	الارتفاع 14,5سم قطر البدن من الاعلى 5,5سم قطر الفوهة 1,8سم	حجر شفاف	قارورة صغيرة مخروطية البدن تتسع من الاعلى وتستدق من الاسفل مدقنة الصنع مصقولة بدقة، فوهة دائرية تبرز قليلاً عنق قصير اعلى البدن اثار لمقبضين مفقودين	ن/60 د/1988 لوح رقم 9

113274 م ع	المدفن الاول داخل التابوت	الارتفاع 8,5سم قطر البدن 2سم	مرمر	جرة صغيرة اسطوانية البدن بلون ابيض يميل الى الاصفرار جزء من البدن مفقود، اعلى البدن نتوان، عليها اثار حزوز بسيطة القاعدة مكورة	ن/65 د/1988 لوح رقم 10
113275 م ع	المدفن الاول داخل التابوت	الارتفاع 10سم قطر البدن 3,3سم	مرمر	جرة صغيرة مخروطية البدن بحالة غير جيدة فقدت منها الفوهة والعنق	ن/1988/66 د لوح رقم 11
113276 م ع	المدفن الاول داخل التابوت الفخاري	الارتفاع 12سم قطر البدن من الاعلى 1,7سم	مرمر	جرة اسطوانية البدن ولون مائل الى الاصفرار، الفوهة وجزء من البدن مفقود اعلى البدن نتوان القاعدة مكورة عليها اثار قير او اسفلت	ن/67 د/1988 لوح رقم 12
113291 م ع	المدفن الاول داخل التابوت	الارتفاع 5سم قطر الفوهة 1سم	مرمر	قارورة صغيرة اسطوانية البدن اعلى البدن عروتان واحدة من كل جانب القاعدة مكورة، الاثر يغلب عليه اللون الازرق	ن/1988/82 د لوح رقم 13
105922 م ع	المدفن الثاني غرفة الدفن / الكوة الشرقية	الارتفاع 33سم قطر الفوهة 10,5سم	رخام ابيض	جرة متوسطة الحجم ذات فوهة واسعة بحافة تميل الى الخارج الرقبة قصيرة البدن شبه كروي ذو استطالة وعليها حزوز تحيط بها وعلى الكتف زخرفة تمثل مايشبه اوراق نباتية متشابهة تحيط ببدن الجرة كاملة عثرنا بداخلها على مواد متفحمة ومواد عضوية	ن/68 د/1989 A لوح رقم 14 (A)
105923 م ع	الدفن الثاني غرفة الدفن / الكوة الغربية	الارتفاع 27سم قطر الفوهة 10سم	رخام ابيض	جرة مشابهة لسابقتها بالحجم والوصف كاملة عثر بداخلها على مخلفات مسامية ضعيفة ذات تركيب عضوي	ن/68 د/1989 B لوح رقم 14 (B)
118177 م ع	المدفن الثالث التابوت البرونزي الثالث	الارتفاع 13سم قطر الفوهة 2,7سم	مرمر	جرة صغيرة بدن اسطواني فوهة تميل الى الخارج العنق قصير عروتان اعلى البدن واحدة من كل جانب، القاعدة مكورة عليها اثار تأكل من جراء الرطوبة	ن/453 د/1989 لوح رقم 15
2099 م.م.ق	الجزء الجنوبي من القصر الشمالي الغربي تحت ارضية الغرفة 69 داخل تابوت من الفخار	الارتفاع 24سم قطر الفوهة 5,2سم	مرمر معرق	جرة اسطوانية البدن تتسع من جزئها السفلي اعلى البدن عروتان للتعليق الفوهة تتصل بالبدن بعنق قصير والبدن مكسر ومصلح بالجبس ويبدو عليه خطوط بمثابة عروق اي (معركة)	ن/48 د/1990 لوح رقم 16
2117 م.م.ق	المدفن الرابع داخل كوة في الجدار الشرقي	الارتفاع 11سم قطر الفوهة 4,2سم	مرمر ابيض	جرة صغيرة اسطوانية البدن تقريبا اعلى الكتف بقايا لعروتان لها قاعدة على شكل محدب والبدن اصابه تأكل من جراء الرطوبة	ن/88 د/1990 لوح رقم 17
2118 م.م.ق	المدفن الرابع داخل الكوة في الجدار الشرقي	الارتفاع 8سم قطر الفوهة 4سم	مرمر ابيض	جرة صغيرة مشابهة لسابقتها البدن مخروطي على جانبيه من الاعلى نتوين بمثابة العرى	ن/89 د/1990 لوح رقم 18

2119	المدفن الرابع داخل الكوة في الجدار الشرقي	الارتفاع 8سم قطر الفوهة 2,8سم	مرمر ابيض	جرة صغيرة اسطوانية البدن قاعدتها مكورة اعلى البدن عروتان واحدة من كل جانب وعليها اثار تأكل	90/ن د/1990 لوح رقم 19
2120	المدفن الرابع داخل الكوة في الجدار الشرقي	الارتفاع 9,5سم قطر الفوهة 4سم	مرمر ابيض	جرة صغيرة كمثرية البدن قاعدتها شبه مدببة صغيرة والجرة خالية من العرى عليها اثار تأكل	91/ن د/1990 لوح رقم 20
2124 م.م.ق	القصر الشمالي الغربي الساحة 56 في دفن مايشبه قسطل على عمق 8 م	الارتفاع 24سم قطر الفوهة 7سم العمق 23 سم	رخام معرق	جرة متوسط الحجم مكسرة ومعالجة البدن شبه اسطواني يتسع من الاسفل القاعدة مكورة الفوهة مبرومة نحو الخارج قليلاً وهيا مشابهة للجرة المرقمة 48/ن د/1990 بالوصف والملاحظات	95/ن د/1990 لوح رقم 21
127627 م ع	القصر الشمالي الغربي دفن الحجرة 74 الجزء الغربي منها بعمق 1.75 م	الارتفاع 10,8سم قطر الفوهة 3سم	مرمر ابيض	جرة صغيرة البدن مخروطي تستدق من الجزء القريب من القاعدة، حافة الفوهة مبرومة نحو الخارج، العنق طويل اعلى البدن عروتان واحدة من كل جانب البدن اصابه كسر من احد جوانبه وفقدت احدى العرى	87/ن د/1990 لوح رقم 22
127785 م ع	القصر الشمالي الغربي دفن الحجرة 74 الجزء الغربي منها	الارتفاع 12سم قطر الفوهة 4سم	مرمر ابيض	جرة صغيرة بفوهة تميل الى الخارج، البدن اسطواني يتسع من الاسفل قاعدة مكورة اعلى البدن عروتان الفوهة اصابها كسر من احد جهاتها	247/ن د/1992 لوح رقم 23
175725 م ع	الجزء الشمالي من مسطبة نمرود دفن المربع 2 ب	الارتفاع 7,5سم قطر الفوهة 2سم	مرمر	جرة صغيرة دقيقة الصنع الفوهة تميل نحو الخارج البدن اسطواني يتسع من الاسفل على جانبيه من الاعلى عروتان، اصابها تأكل من جزء منها القاعدة مكورة	98/ن د/2001 لوح رقم 24

Philadelphia 1935 pl-xlv111.

3-Macey.e.Asumeran place and Cemetery At Kish Mesopotmia part1 l.chicago, 1929.15:165-166.

4-J.E.Curtis And J.E.Reade, Art And Empier, Treasures From Assyria In The British Musum p:148, pic117.

5- مزاحم محمود حسين، عامر سليمان، نمرود مدينة الكنوز الذهبية دار الحرية للطباعة سنة 2000م ص218، (صورة74).

6- M.E.L, Mallowan, Nimrud And Its Remains, Volume(1) p.171 Flg104.

7- Muzahim Mahmoud Hussien, Nimrud The Queens Tombs, Chicaco 2016 plat 12-c-.

8- المعلومة من الدكتور جولييان ريد ارسلها الي بالانترنيت وهو اثارى بريطاني عمل في مواقع متعددة في العراق في نمرود وتل طابية الموقع الاثري في شمال العراق غرب الموصل تلغفر.

الخاتمة:

تبين من خلال البحث ان استعمال هكذا جرار صغيرة قد اقتصر استخدامها على طبقة معينة من ساكني القصر ولمواد محددة كالعطور والزيوت التي تخص استعمال النساء في زينتهن.

ان الجرار الصغيرة يندر وجودها في اماكن غير القصور الملكية وهذا يعني انها تقتصر على طبقة معينة والسبب كما اسلفنا هو كلفتها وندرة المادة الاولية ودقة صناعتها ويلاحظ ان اغلبها ذات اشكال اما اسطوانية او مخروطية صغيرة ذات قاعدة مكورة وان وجود العرى يدل على انها كانت تعلق في مكان ما او ترتكز على حامل بحجم الاثر.

الهوامش:

1- غسان طه ياسين، صناعة الفخار العراقي من اقدم العصور حتى نهاية التاريخ القديم، مجلة آداب الرافيدين جامعة الموصل، العدد 49 السنة 2008م.

2- speiser, E.Excavatiom Rt Tepe Gawra,

AND RELATED MATERIAL IN THE BRITISH MUSEUM 2008

2- J.E.CURTIS AND J.E. READE ,ART AND EMPIER, TREASURES FROM ASSYRIA IN THE BRITISH MUSUM P:148, PIC 117.

3- M.E.L, MALLOWAN, NIMRUD AND ITS REMAINS, VOLUM (1) P.171 FIG.104

4- MUZAHIM MAHMOUD HUSSIEN, NIMRUD THE QUEENS TOMBS, CHICAGO 2016 PLAT 12-C-

5-MACEY.E.ASUMERANPLACEAND - CEMETERY AT KISH MESOPOTMIA PART11.CHICAGO,1929.15:165-166

6- SPEISER, E.EXCAVATION AT TEPE GAWRA, PHILADELPHIA 1935 PL- XLV111.

9- Ann searight, julianreade-assyrian stone uessels and related materia in the british museum oxbow book 2008.

10- ارسلت عينات من هذه المواد للفحص بصحبة الدكتورة جورجينا هيرمان من معهد الاثار في لندن وتمت دراستها من قبل البروفسيور دايفد هاريس ولم نعثر على اي اثار لبقايا نبات او طعام الا انه تحتوي على كمية قليلة من عظم بشري.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر العربية:

1- غسان ياسين طه، صناعة الفخار العراقي من اقدم العصور حتى نهاية التاريخ القديم، مجلة اثار الرافدين، العدد49 لسنة 2008م.

2- مزاحم محمود حسين وعامر سليمان، نمرود مدينة الكنوز الذهبية، دار الحرية للطباعة، سنة 2000م.

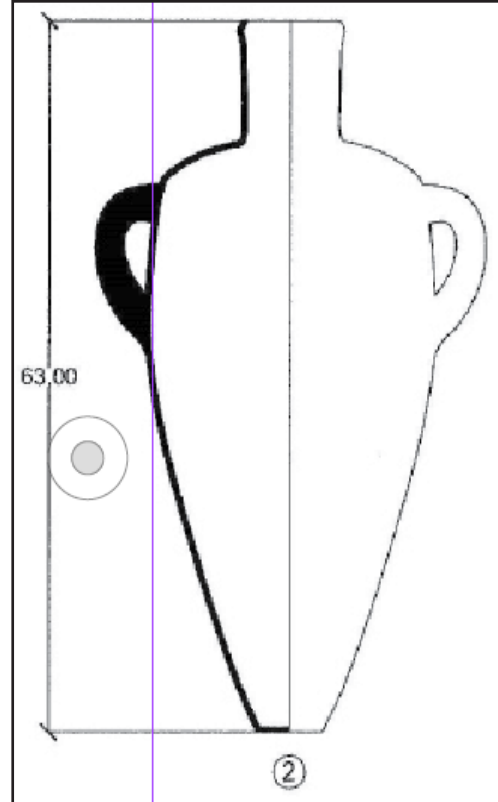
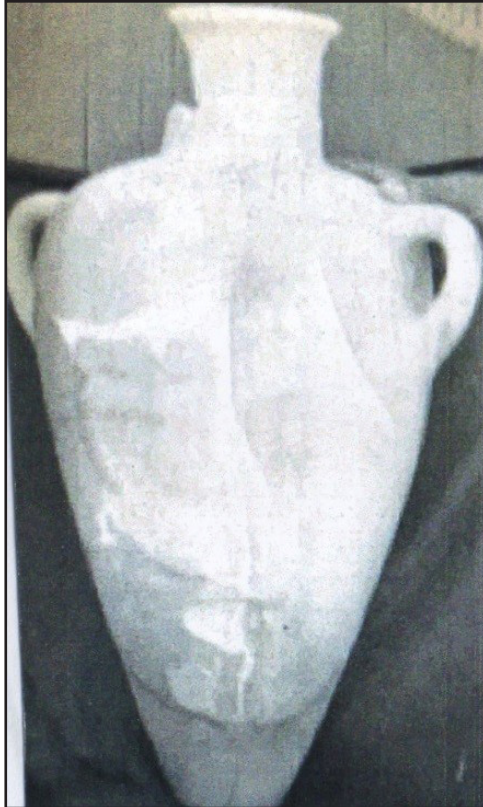
3- سجل الاثار لموقع نمرود للمواسم (1988/1989/1990/1992/2001).

المصادر الاجنبية:

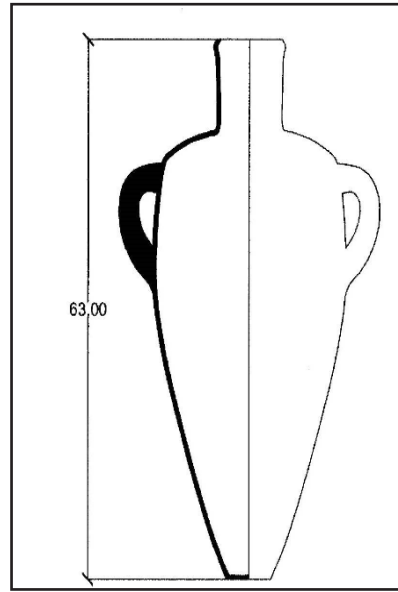
1- ANN SEARIGHT AND JULIAN READE ASSYRIAN STONE UESSELS



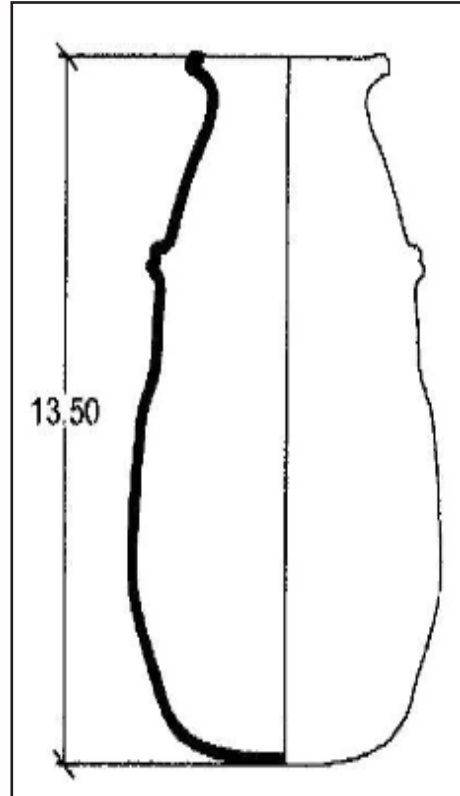
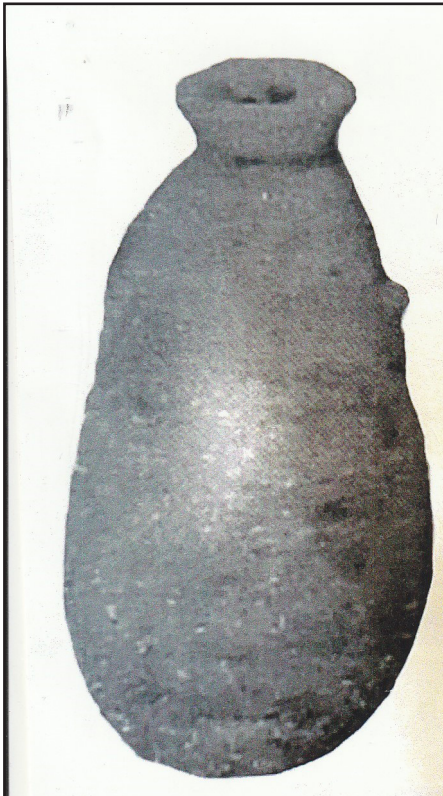
لوح رقم 1
(1988/73)



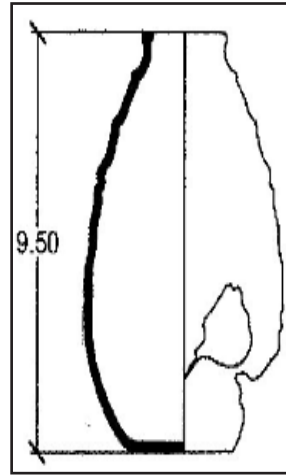
لوح رقم 2
(1988/72)



لوح رقم 3
(1988/53)



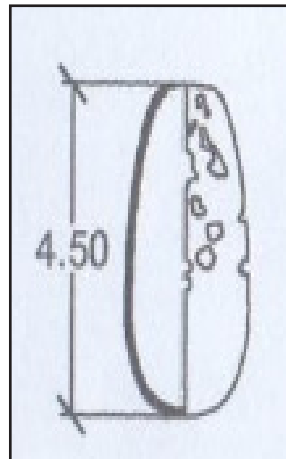
لوح رقم 4
(1988/54)



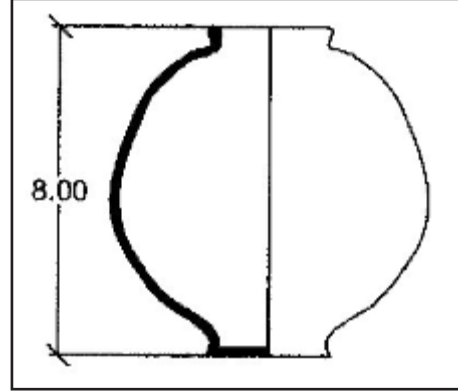
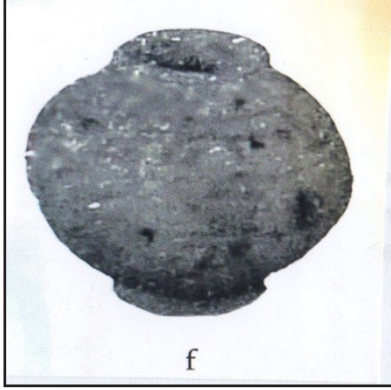
لوح رقم 5
(1988/56)



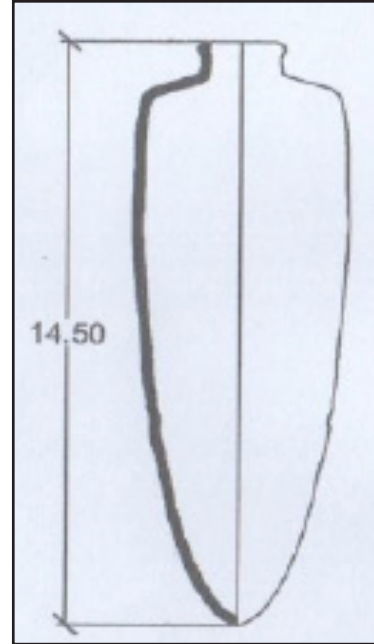
لوح رقم 6
(1988/57)



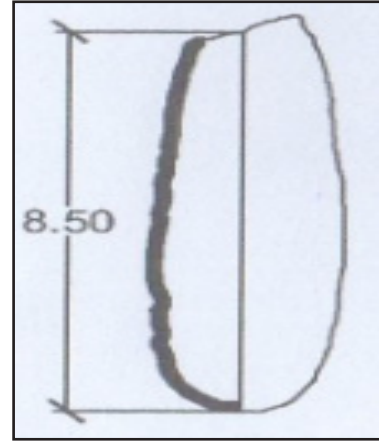
لوح رقم 7
(1988/58)



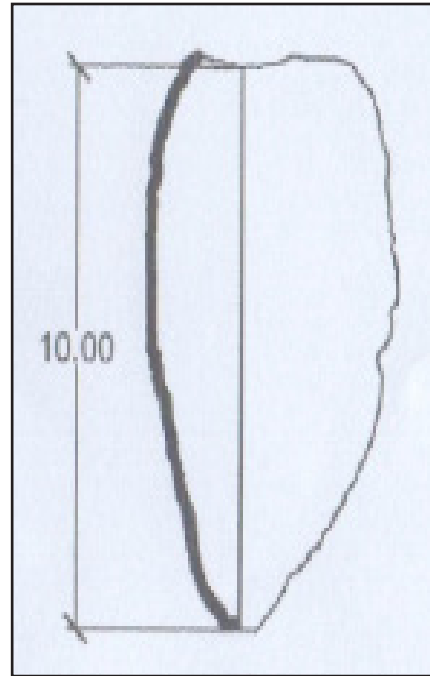
لوحة رقم 8
(1988/59)



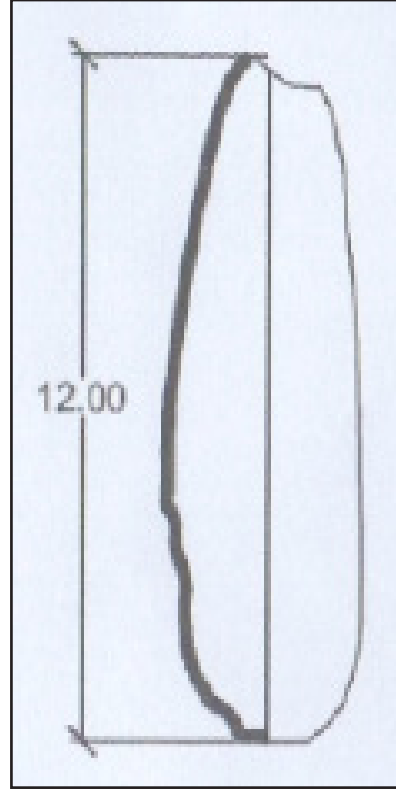
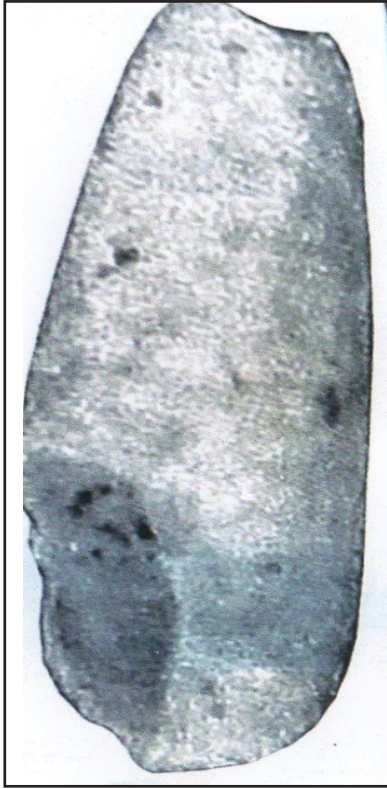
لوحة رقم 9
(1988/60)



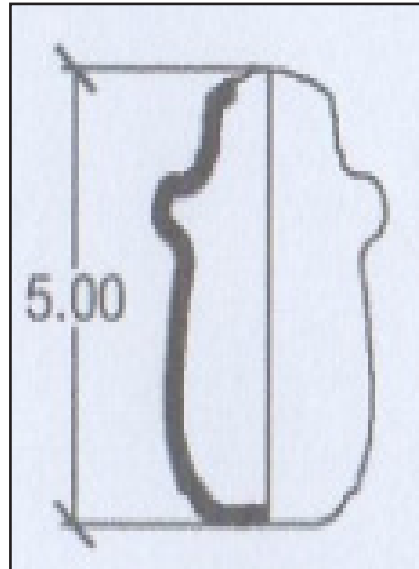
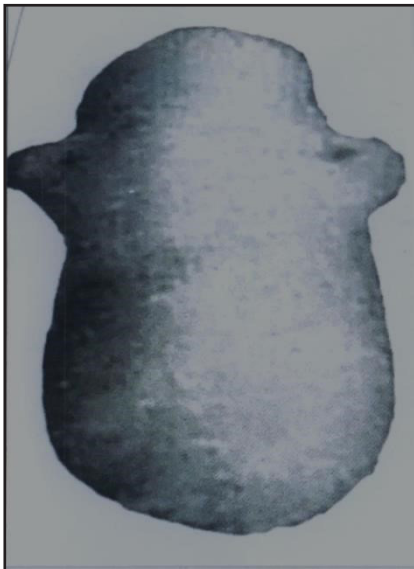
لوحة رقم 10
(1988/65)



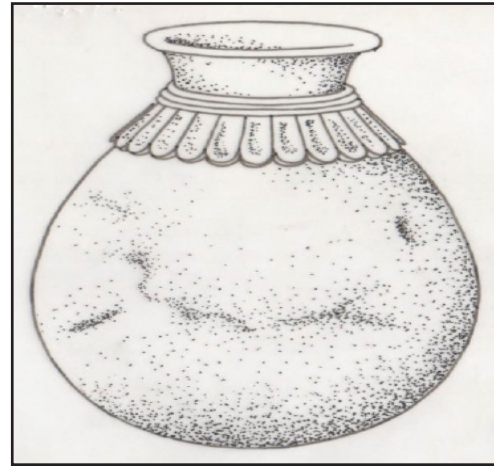
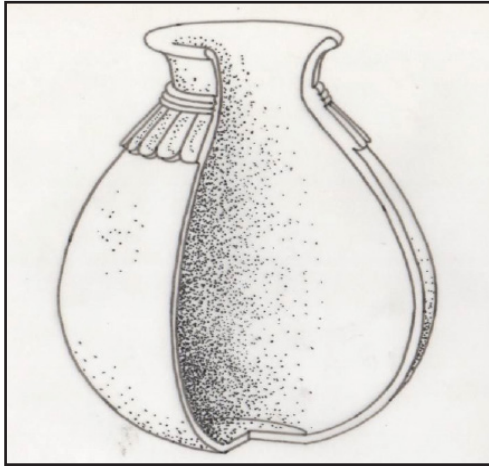
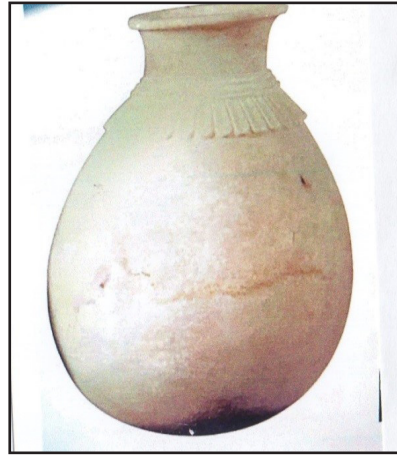
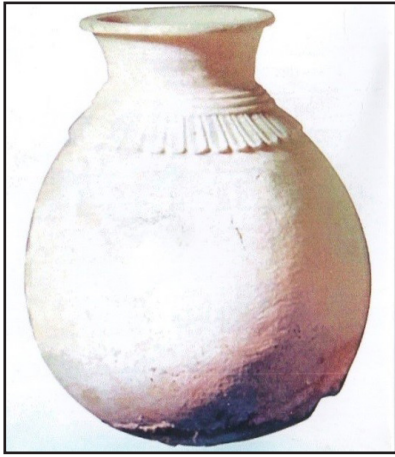
لوحة رقم 11
(1988/66)



لوح رقم 12
(1988/67)

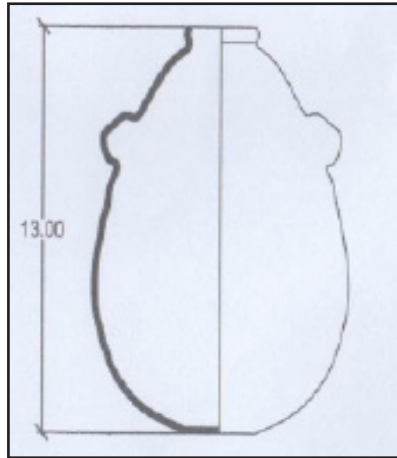


لوح رقم 13
(1988/82)

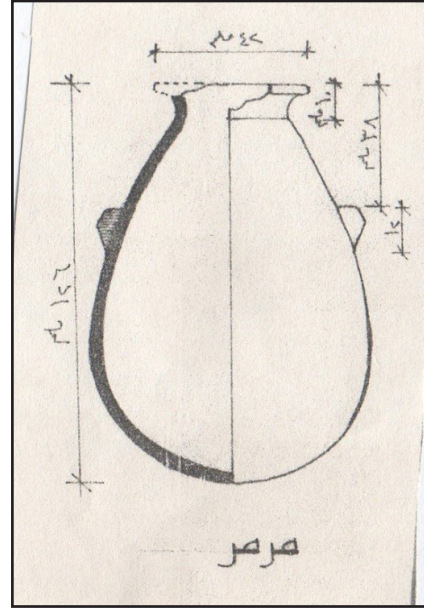


لوح رقم B14
(1989/68)

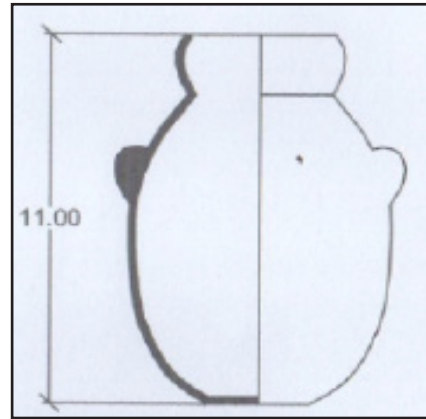
لوح رقم A14
(1989/68)



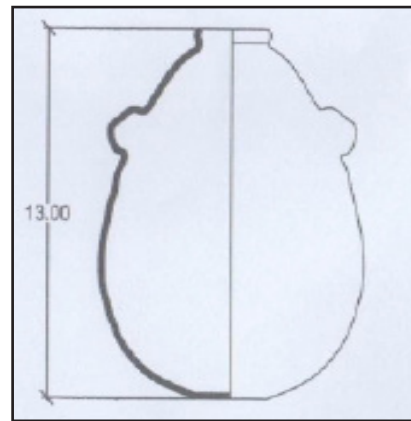
لوح رقم 15
(1989/453)



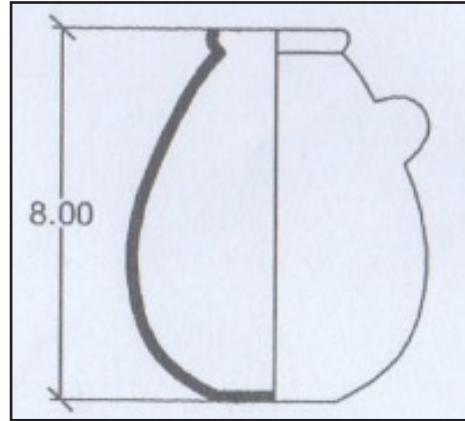
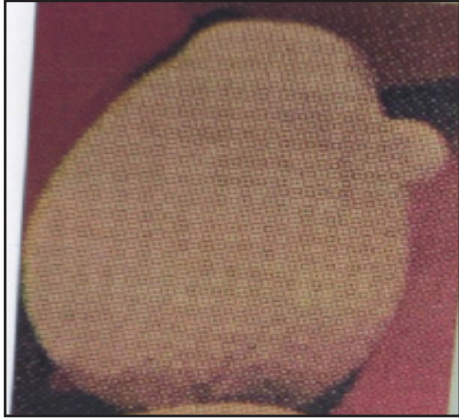
لوحة رقم 16
(1990/48)



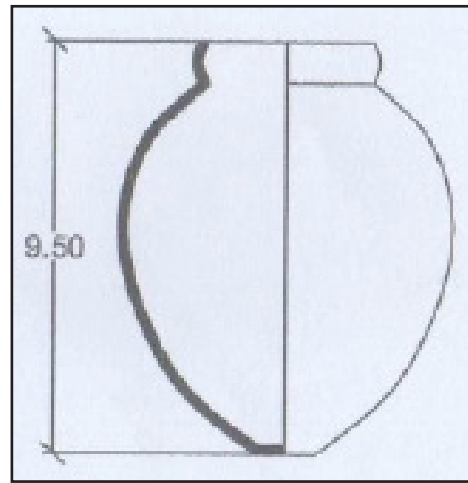
لوحة رقم 17
(1990/88)



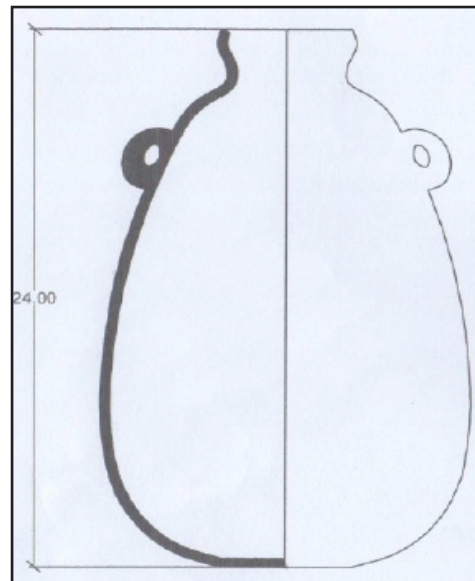
لوحة رقم 18
(1990/89)



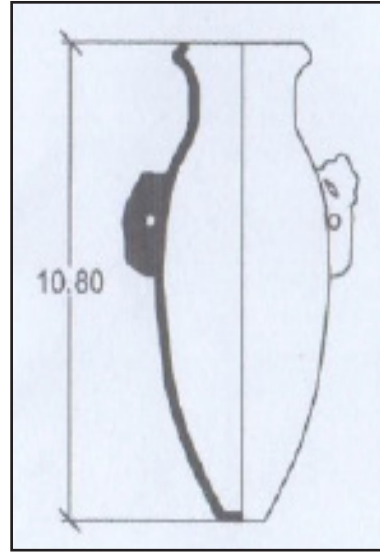
لوح رقم 19
(1990/90)



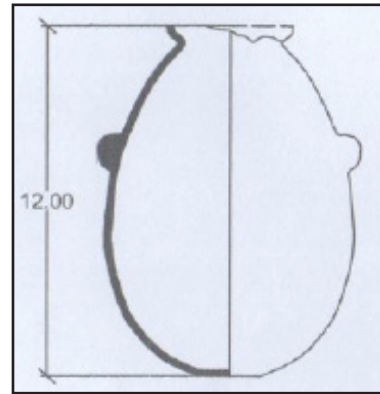
لوح رقم 20
(1990/91)



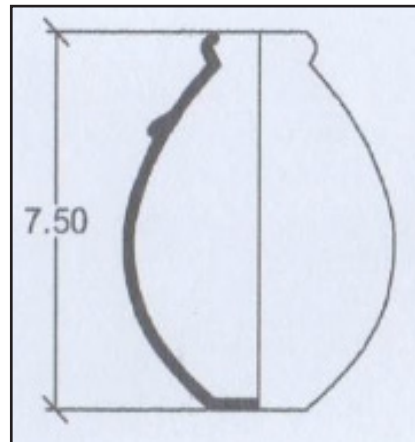
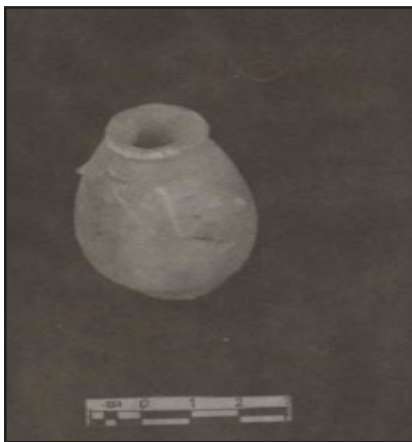
لوح رقم 21
(1990/95)



لوح رقم 22
(1992/87)



لوح رقم 23
(1992/247)



لوح رقم 24
(2001/98)